

نيو أورلينز.. مساحات خضراء تدخل التاريخ



دبي - خنساء الزبير

مدينة نيو أورلينز، كبرى مدن ولاية لويزيانا الأمريكية والتي تقع في جنوب شرق الولاية، تتمتع بروح مجتمعية مفعمة بالحياة وانصهار ثقافي عميق الجذور.

كما أن فيها عدداً من مناطق الجذب السياحي المتنوعة

ميدان جاكسون

الصورة



«كل ما يحدث في الحي الفرنسي يبدأ عادة هنا في ميدان جاكسون في كل من «ديكاتور»، و«شارع سانت بيتر».

فهناك مشهد لطيف ومرح تتناثر فيه كراسي الاسترخاء، ويحيط به فنانو الرسم وفنانو الغناء المتجولون

ويُعد ميدان جاكسون، الذي تطل عليه الكاتدرائيات والمكاتب والمتاجر المأخوذة من إحدى الفنتازيات، واحداً من الساحات الكبرى في أمريكا والقلب النابض لهذا الحي

وهناك نصب تذكاري لأندرو جاكسون، ولكن الأجمل منظرًا هنا هي كاتدرائية سانت لويس الرائعة ذات الطراز الفرنسي، والتي تحيط بها كابيلدو وبريسبيتير

وعلى مقربة توجد درجات تؤدي إلى نهر المسيسيبي، حيث تستحضر المراكب أياماً من الزمن الغابر

ووقت الذروة للزيارة يكون في عطلات نهاية الأسبوع بعد الغداء مباشرة

(كانت الساحة جزءاً من المخطط الأصلي لمدينة «أدريان دي بوغر»، وبدأت كمعرض عسكري يسمى (مكان الأسلحة

وقامت مدام ميكايلا بونتالبا الأرستقراطية من القرن التاسع عشر، بتحويل المنطقة الموحلة إلى حديقة مزينة، وأعادت تسمية الميدان تكريماً لأندرو جاكسون، الرئيس الذي أنقذ نيو أورلينز من البريطانيين خلال حرب عام 1812

سيتي بارك

الصورة



تشكل أشجار البلوط والطحلب الإسباني والجدول الهادئة هذه التحفة الفنية للتخطيط الحضري. ويمتد المنتزه بطول ثلاثة أميال وعرض ميل واحد، وتنتشر فيه الحدائق والممرات المائية والجسور، وهو موطن لمتحف فني آسر، كما أنه أكبر من «سنترال بارك» في مدينة نيويورك، ويعتبر أجمل مساحة خضراء في نيو أورلينز. ورغم أن ملاعب الغولف تأخذ مساحات كبيرة، إلا أن هنالك ما يكفي من البرية للتجول لمسافات بعيدة

ويمكن لعشاق الفن والطبيعة قضاء يوم كامل في استكشاف الحديقة. وما يعزز المشهد «متحف نيو أورلينز للفنون» الفخم الذي يسلط الضوء على الفنانين المحليين والأمريكيين بصورة عامة. ومن هناك يمكن التجول وسط الإبداعات الغريبة في «حديقة سيدني ووالدا بيستوف للنحت»، ثم استكشاف الحدائق النباتية المورقة. وهنالك مساحات تناسب الأطفال

يحتل منتزه سيتي بارك موقع مزرعة سابقة، وتم بناء الكثير من البنية التحتية والتحسينات، بما في ذلك المسارات والجسور وفن الآرت ديكو. والبيئة الشجرية رائعة وتشمل أشجار السنديان، وبعضها يصل عمره إلى 600 عام، إلى جانب أشجار السرو والمغنوليا الجنوبية، وأنواع أخرى

وخلال إعصار كاترينا غمرت القنوات المجاورة أكثر من 90% من الحديقة، بما يصل إلى 8 أقدام من المياه المالحة

وعلى الرغم من عودة الأرض إلى حالتها الأولى إلا أن المنتزه فقد العديد من الأشجار الفريدة

الحديقة النباتية

الصورة



من أكثر المواقع التي تشهد حفلات الزفاف في نيو أورلينز؛ وفي عمقها الأخضر يجد الزائر مزيجاً من النباتات حول العالم مع التي تم إحضارها من المناطق الأخرى من لويزيانا

ويطل بهو تحيط به الأعمدة على «جدول ميتايري» كمعبد اليوناني، وهو عبارة عن جناح كلاسيكي يضم أعمدة أيونية تم بناؤه عام 1907. وتقف أربعة أسود خرسانية، وتتخلل المشهد حفلات الزفاف ومجموعات السائحين

مدينة الملاهي

الصورة



لا يمكن لأي شخص أن يشاهد «حدائق كاروسيل» ولا يُعجب بها

تم وضع الكاروسيل «دوامة الخيل» العتيق الذي تم ترميمه بشكل جميل في مبنى من عام 1906 مع قبة من الزجاج الملون. ولا تحتوي «ستوري لاند» على ألعاب، بل مجرد تماثيل مرحة لأبطال وأشرار من القصص الخيالية؛ وخلال موسم الكريسماس تُضاء مثل شجرة عيد الميلاد، وكلها ساحرة للغاية

متحف كابيلدو

أصبح المقر السابق للحكومة في ولاية لويزيانا بمثابة بوابة لاستكشاف تاريخ الولاية بشكل عام، ونيو أورلينز على وجه الخصوص

وهو أيضاً مبنى رائع في حد ذاته، حيث يجمع المتحف الأنيق بين عناصر العمارة الاستعمارية الإسبانية والتصميم الحضري الفرنسي بشكل أفضل من معظم المباني في المدينة

وتشمل المعروضات المتنوعة أدوات الأمريكيين الأصليين ورسومات قيّمة في معرض صور لنيو أورلينز القديمة ذات الوجه الحجري، وربما يحتاج الزائر لساعتين على الأقل، للاستكشاف

لعبت النار دوراً مهماً في قصة هذا المبنى، سواء في بنائه عام 1795؛ بعد حريق نيو أورلينز العظيم عام 1788، والذي مزق معظم الحي ودمر البناء في الموقع الحالي، أو بعد قرنين من الزمان عندما تم حرق كابيلدو في عام 1988

متحف أوغدن للفنون الجنوبية



يتمتع جنوب الولاية بواحدة من أكثر الثقافات الجمالية تميزاً في العالم الفني الأمريكي، وهي رؤية إبداعية متأثرة بشكل لا يمحي بتاريخ المنطقة المعقد، وروابطها العميقة بالأرض.

يستكشف عدد قليل من المتاحف الخطوط العريضة للفن الجنوبي؛ منها هذا المتحف الذي يضم مساحات معرض جميلة، ومتجراً رائعاً للهدايا، وعروضاً بعد ساعات العمل.

وهو أحد أكثر المتاحف جاذبية في نيو أورلينز، حيث يتصف بأنه جميل وتعليمي وبسيط، في آنٍ واحد. وتوفر قاعة «ستيفن جولدرينج» المصنوعة من الزجاج والحجر ترحيباً ملهماً. والمبنى الذي تم افتتاحه في عام 2003، هو موطن لمعارضات من القرنين العشرين والحادي والعشرين، إضافة إلى متجر المتاحف ومركز الحرف الجنوبية والتصميم الخاص به. والصلالمة القائمة تربط الطوابق المختلفة، ويمكن البدء من الطابق العلوي، ثم الهبوط للأسفل لتحقيق أقصى استفادة من التجربة، وحتى يكون الأمر أقل إجهاداً بدنياً.

وبدأت جمع المقتنيات منذ أكثر من 30 عاماً عندما بدأ روجر أوغدن ووالده في شراء الأعمال الفنية كهدايا لوالدة روجر.

متحف لويزيانا للأطفال

شيد متحف أطفال لويزيانا مؤخراً، حفريات جديدة في سيتي بارك، وهو نوع من المنتزهات الترفيهية للأطفال (وإن كان تعليمياً بشكل أكبر).

وهناك لعب رافعات التحميل، وغابة كتب، ومنطقة تسوق للعب، والكثير من الأشياء الأخرى التي تجذب أي طفل يقل عمره عن 10 أعوام.